

مآدات خريبة فى

الزواج



- هناك عادات غريبة عن الطرق التي يتم بها الزواج في بعض بقاع العالم .
- فالمحارب الصومالى يضرب عروسه أثناء احتفالات الزواج ليجعلها تسلم منذ البداية أنه سيكون السيد المطاع فى البيت .
 - فى الاقاليم الريفيه من جزيرة نرينلاذ يمسود الاعراس أسلوب أنسان الكهف الاول الذى كان يذهب إلى بيت عروسه وجرها من شعرها إلى أن يوصلها إلى الكنيسة ليبدأ مراسم الزواج بها .
 - العروس فى جزر (كول) تسير إلى الكنيسة على بساط من الامين إذ حسب تقاليد تلك الجزر يستلقى شباب قرية العروس على الأرض ووجوههم إلى أسفل وتدوس العروس فى سيرها على ظهورهم حتى تصل إلى المكان الذى تقام فيه الاحتفالات .
 - العروس فى (برما) تطرح أثناء الاحتفال أرضا ويقوم رجل عجوز بتقسيم انبيها فتألم وتتوجع وتطلق الصرخات المدوية ولكن ليس هناك من يسمعها لان الفرقة الموسيقية تبدأ بالعزف بأصوات صاخبة تغطى على صرخات العروس .
 - العروس فى جزيرة جاوى تصبغ أسنانها باللون الاسود وتغسل قنمى زوجها أثناء حفلات الزواج كدليل على استعدادها لخدمته طيله حياتها .
 - أما الطقوس التى تمارس فى (بيجر بيرتيوفى) فلن المركب تسيير بسلام وتمر الأزمان دون خسائر ..

تغيير النظرة القديمة ...

=====

عدة أشياء لابد وأن تضعها المرأة فى اعتبارها إذا أرادت التوافق مع ظروف الحياة الجديدة التى تعيشها .. فوجب ان تكون لها معرفة بالحياة والمسائل الاجتماعية فهذا يساعدها على زيادة درجة استقلالها وحريتها فى الاختيار لانها أصبحت تشارك بجزء كبير فى حياة مجتمعه .. فوجب أن تعرف قدرها من العلم ومجالات المعرفة الأخرى

وأساليب الحياة .. مثل أساليب الاستهلاك وأساليب تطبيقات علم النفس الحديث فى تربية الأطفال وأن تتعلم كيفية التعامل مع نوعيات الأفراد المختلفة وذلك نظراً لخروجها لمجال العمل والأحتكار الدائم بتلك النوعيات كل هذا على ألا تغفل اهتمامها بمظهرها ودورها فى منزل وعلى المرأة أن تتفهم شخصية زوجها حتى تستطيع ان تتفاهم معه وتتجنب أى أمر يؤدي إلى خلق سوء تفاهم فيما بينهما .

ومتلما كان للمرأة حقوق وواجبات فإنه يتعين أيضاً على الرجل أن يعمل جاهداً على تغيير تلك النظرة القديمة للمرأة والتي ترى أنها مخلوق أقل وأنى منه فى كل شىء بل يجب أن ينظر إلى أنها مخلوق مكمل له فيجب ان يحاول التقرب منها ومعرفة الطريق الصحيح للتعامل معها ..

وأن يحاول ان يشاركها مسؤوليتها خاصة فى الأعباء المنزلية حيث معظم النساء أصبحن الآن سيدات عاملات .

وبالتالى فإن الأعباء المنزلية تكون مسئولية مشتركة وهذه المشاركة تؤدي إلى إتاحة وقت فراغ أطول يمكن أن يتيح للزوجين ارتباط وثيق وتطور هائل فى علاقتهما .. أيضاً هناك أشياء صغيرة لابد الاهتمام بها من شأنها أن تضيف على الحياة الزوجية البهجة والسعادة المنظم بالمناسبات الخاصة مثل أعياد الميلاد او أعياد الزواج وأيام الأجازات فقد تعيد من وقت لآخر فى استرجاع الذكريات الجميلة والرومانسية .

جنوب المحيط الهادى فى هذه الجزيرة يذهب الخطيبان إلى عمده القرية فيمسك رأسيهما وينقهما بعضا ببعض وبذلك يتم مراسم الزواج

• فالمروس فى قبيلة (الزاندى) يقوم شيخ القبيلة بنفن لعروس فى الأرض ولا يظهر غير رأسها فقط ويقوم العريس بالسير فوقها وذلك حتى تتحمل زوجها طول العمر .

• العروس فى (ساورا بجزر المحيط الهادى) يقوم العريس بحمل زوجته فى شبه هودج على رأسه من منزلها إلى الكاهن دليل على الرضا عن هذه الزوجة وبذلك يتم الزواج .

• أما فى قبيلة (النواير) يكون العرس عندهم بتكبير العريس بالحديد والسلام والذهاب إلى العروس كدليل على أنه سوف يرتبط بها من حديد .
أيضاً .. وجود الاهتمامات المشتركة بين الزوجين كممارسة هواية أو أى نشاط مشترك بينهما يجدد الحياة الزوجية ويقضى على الرتم البطيء والروتين المتواجد بها .
وفى النهاية فإن حب كل طرف للآخر والرغبة الأكيدة فى نجاح الحياة الزوجية من شأنه أن يتغاضى كل طرف عن عيوب الآخر محاولاً التغيير للأفضل وذلك لاسعاد الطرف الآخر

العقلانية والحكمة

إن الحياة الزوجية ليست كما يتصورها الشباب شهر عمل متصل وإنما هى مسئولية يجب أن يدرك مداها الطرفين ومن واقع التجربة أرى ان الحياة الزوجية تتطلب الحكمة فى معالجة الأمور حيث سيواجهان بكثير من الصعاب وعلى كل طرف أن يقوم بدوره فمثلاً يجب على الزوج أن يتسم بالعقلانية والحكمة حتى يستطيع أن يودى واجبه فهو رب الأسرة التى تعتمد عليه دائماً فى حل مشكلاتها فيعامل زوجته بالرفق واللين حتى تأنس إليه وأن يقوم بالاتفاق عليها بما يسره له الله والا ييخذل بما معه فإن أفة البخل لها أثرها الوخيم على الحياة ..

أيضاً الاحترام من شأنه أن يوقع فى نفس الزوجة احترام متبادل .. وإلا يسبها او يلعنها فإن كل ذلك يوغر صدرها عليه .

أما دور الزوجة التى أهمس فى أنها وأقول لها كما قالت أم أعرابية لابنتها بأن ترعى الله فى زوجها وألا تبدى له منها إلا كل جميل ولا يشم منها إلا اطيب ريح وأن تكون له سند وقت الشدة والضيق وألا تتكلم إلا بما هو طيب وجميل وأن تكون له الصديق والمعين .. كل ذلك يودى إلى حياة هادئة مستقرة .

عادات الزواج عبر الدهور

تقابل هذان الهنديان لأول مرة في حياتهما .
وكان الاثنان قد خطبا لبعضهما البعض منذ أن ولدا وذلك بموافقة والديهما وبشروط ألا يتلاقيا حتى ليلة الزواج .
وفي اللحظة التي تقابلا فيها أخيراً لم تستطع العروس أن تنتظر إلى عريسها الا لثقائق قليلة بعد الانتهاء من الاحتفال ..
وأثناء عقد القران تمنع العادة العروس من النظر الى عريسها ولو خلسة .
وفي زواج الهنود يرتدى العريس ملابس انيقة عن عروسة ويضع على رأسه اكليلاً رائعاً من الزهور .
ومن الغريب أن والد العروس يكاد يشهر افلامه بعد أن ينفق كل ما لديه للقيام بمراسم الزواج والاحتفال الذي يقام بعد ذلك .
فهو يدعو أهل عدد من اصدقائه ومعارفه ، وتحتم عليه العادة الموروثة ألا يقل عدد هؤلاء المدعويين عن خمسمائة شخص بأى حال من الأحوال !
وقبل البدء في الاحتفال تتناول العروس طعامها في هدوء مع صديقاتها وقربياتها في الوقت الذي يحتفل فيه العريس بالمناسبة السعيدة مع أصدقائه ومحبيه .
ويغادر معظم المدعويين الحفل مباشرة بعد تناول الطعام ولا يبقى غير الأهل والأقرباء لحضور القران الذي يستغرق عادة من ست إلى ثماني ساعات ...

الزواج في الهند

لا يحضر الرجال يوم الزواج مرتين الزى الهندي الأحمر وبعضهم قد يرتدى السزى الأوروبى وينزل الجميع إلى الحديقة حيث ' النصبية ' أو ' الكوشة ' التي تحيط بها

الأزهار البيضاء ، ويرتدى الرجال عمامات وردية اللون .
أما العريس فإنه يركب جواداً أبيض مزين بأجمل أنواع الكسوة الهندية ويصطحب معه ولداً صغيراً من أسرته على سبيل التفاوض .
أما العروسة فإنها تأتي في صحبة والدها وتظهر في أبهى زينتها وحليها .
وبعد ذلك يقوم العروسان بتبادل أزهار الياسمين في وقت يتم تحديده عن طريق النجوم
ثم ينتظر العروسان بعض الوقت لإتمام الشعائر الأساسية للزواج .
وهنا تقوم أسره العروسة بتقديم وليمة العرس ويجلس العروسان ووالدهما على سجادة مفروشة على الأرض تحت قبة من الأزهار وتشعل النار المقدمة في إناء ثم يأتي الكاهن ليشرع في تأدية شعائر الزواج الثلاثة حسب المذهب الهندوس الذي يتلخص في تقديم القرбан للنار المقدمة عندما يقوم العريس بوضع يده في يد العروس ثم يقوم العروسان بعبور النار المقدمة ٧ مرات .
ويتخلل ذلك تلاوة بعض النصوص الدينية الهندوسية .
- حسب معتقداتهم التي لا يمكن أن يتم الزواج بدونها .

الزواج في الصين

في مطلع هذا اليوم الجميل .. يذهب العروسان إلى منزل العروسة محاطية بجوقه الشرف من الأطفال والشبان وسط مظاهر الزينة والمرح .
وعند وصولهما تقف صديقات العروس أمامها ويضحك الجميع ويدفع الصبية مبلغاً من المال بالعملة المحلية ، وهذا المبلغ من التقاليد المتعارف عليها في حفل الزواج وينطق الجميع بالعدد (٢) وهو يعني عندهم ان الحياه ستكون سهله بين العروسين ثم العدد (٩) وهو يعني طول البقاء أى العمر الطويل .
والمعنى الأجمالى للرقمية أن الزواج سيكون سهلاً ومعمراً .. ويجتمع المدعون حول

طاولة مزينة بالزخارف المنممة ، ويتبادلون " لفائف جلابة للحظ السعيد " وهى
تحتوى على نقود صغيرة .

ثم ينحى العروسان أمام مذبح يرمز للأجداد ، ويحرقون أمامه أوراقا مالية مزيفة
(غير أصلية) من المزعوم أنها ستقيدهم بعد الموت .

ثم يقدم إلى كل من العروسين فنجائى شاي ، وعادة تقدم الأمساء المزوجة تقليد
ضرورى فى الأفراح عند الصينيين .

وبعد الانتهاء من هذه الشعائر ينتقل الممرح إلى بيت العريس مع مظاهر البهجة
والمرح .. ويحتمى العروسان بمظلة إعتقادا منهما أو من الصينيين عموما - بأن المظلة
تحمى العروسين من الأرواح الشريرة .

ثم يقدم الشاي مرة أخرى ويبدأ العروسان فى تعلم الهدايا وبعد ذلك تنطلق المفرقات
وظلقات الصوت إيذانا بالبدا فى الوليمة الكبرى وهى عادة راسخة عند الصينيين فى
احتفالات الزواج .

الزواج فى تايلاند ...

=====

من تقاليد الزواج فى تايلاند هناك أن يحنى العروسان رأسها ويضمنا كفيهما وقدم كل
منهما فى اتجاه " تمثال بوذا " ، وهذه هى ما يسمونها " بحفلة الروابط المقدسة " ..
ويأتى ثمانية من الكهنة لتلاوة التراتيل البوذية ، ويقوم أكبرهم سنا بتحضير ما يسمى
وبالماء المقدس " وذلك بإسالة الشمعة فى إناء قطرة بقطرة ويحدد المنجمون هناك
الساعة الحادية عشر الاثمانى نقائق بالتوقيت المحلى " ليقوم والد العريس بوضع
عقدتين من الازهار فى رقبتي العروسين ثم يربط بينهما برباط من القطن ثم يرسم
على جبهة كل منهما ثلاثة خطوط صغيرة ترمز إلى " بوذا " ويستعمل فى هذا الرسم
لقاح الطلع من الازهار .

وبعد ذلك يأتي كل واحد من المدعوين ليصب قليلا من الماء المقدس في راحة يد كل من العروسين وبعد الانتهاء من هذا الحفل أو القداس تقدم بعض الأشياء للكهنة مثل عصا الجوز ومعجون اسنان والشمع والشاي والنقود .

وفي نهاية يوم العرس ، يذهب العروسان وأهل كل منهما مع منات المدعوين إلى أحد الفنادق الكبرى لحضور الحفل الذي يقيمة عادة والدا العروس وغالبا ما ترتدى العروس ثوب الفرحة على الطراز الأوروبى .

وفي الساعة التاسعة ليلا ، ينتهى حفل الزواج وتكون حجرة العروسين قد أعدت قبل ذلك بواسطة والدى العريس ، ويدعوان لهما بطول العمر والسعادة ، وتنتشر الزهار فى السرير .

الزواج فى اليابان ...

=====

اختلف نظام الزواج حاليا فى اليابان عما كان عليه من قبل ، ومع ذلك فهو لا يزال يحتاج لوسيط لتسهيل الاجراءات .

وتتم حفلة الزواج فى حضور اقرب المقربين للعروسين وتبدأ شعائره باحتساء العروسين ثلاث جرعات من الشراب الساكر ٣ مرات ثم ينطق كل منها بتمنياته للأخر بالحب والعون والاحترام ثم يتبادلان الدبل .

وبعد ذلك يقوم كل منهما بوضع أوراق البنات على المزبح ثم يصنفان لإحتساب لألهة حسب طقوسهم وتبدأ الولية .

وخلال هذا اللحظات .

تبدأ الوليمة وتنتشر كسحابة من الثلج الكربونى لتغطى العروسين وهذه اشارة لبداية تناول الطعام على الطريقة اليابانية .